

أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية على تحسين الربحية-دراسة حالة مؤسسة مطاحن الأغواط-

The Impact of Applying Social Responsibility on Improving Profitability- A Case Study of The Laghouat Mills Corporation

ط.د معاش أمينة دلال¹ ، أ.د بن تريح بن تريح²

¹ جامعة عمار ثليجي- الأغواط(الجزائر)، مخبر العلوم الاقتصادية والتسيير، ad.maache@lagh-univ.dz،

² جامعة عمار ثليجي- الأغواط(الجزائر)،مخبر دراسات التنمية الاقتصادية، b.benterbeh65@gmail.com،

تاريخ الاستلام: 2021-09-13 تاريخ القبول: 2021-12-02 تاريخ النشر: 2021-12-16

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية وأبعادها المختلفة على تحسين الربحية، من هذا المنطلق قمنا باستخدام طريقة الإستقصاء من خلال تصميم إستبيان تم توزيعه على عينة من عمال مؤسسة مطاحن الأغواط، والإستعانة ببرنامج SPSS 21 لمعالجة وتحليل النتائج المتحصل عليها.

من أهم النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق المسؤولية الاجتماعية على تحسين الربحية، بينما لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لكل بعد من أبعادها على حدا، ماعدا البعد الأخلاقي، وبناءا على ذلك يجب التوصية بضرورة تفعيل دور مؤسسة مطاحن الاغواط الإجتماعي و الإقتصادي وتحسين ممارساتها البيئية ناهيك عن سلوكها تجاه عمالها.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية؛ الربحية؛ مؤسسة مطاحن الأغواط.

تصنيف JEL : M14 ؛ G30

Abstract:

This study aims to highlight the impact of the application of social responsibility and its various dimensions on improving profitability, from this point, we used the survey method by designing a questionnaire, which was distributed to a sample of Laghouat Mills Corporation workers, and using the SPSS 21 program to process and analyze the results.

One of the important results is the presence of a statistically significant effect of applying social responsibility on improving profitability, while there is no statistically significant effect for each its dimension separately, except for the ethical dimension. Accordingly, it is necessary to recommend the necessity of activating the social and economic role of Laghouat Mills Corporation and improving its environmental practices not to mention its behavior towards its workers

Keywords: The Social Responsibility, Profitability, Laghouat Mills Corporation.

JEL Classification Codes : M14 ; G30

1 مقدمة:

إن المؤسسة غالباً ما تشكل مادة دسمة للدراسات والأبحاث الاقتصادية لما يدور من حولها من أسئلة وإشكاليات عديدة تطرح من واقع أثرها وتأثيرها بالعوامل المختلفة من حولها، والتي تدفع بالباحثين للكشف عن أسبابها وتطوراتها ونتائجها، والمؤسسة بدورها تستفيد من هذه الأبحاث لتدارك نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة، وكل هذا بصفة عامة يصب في مجرى تحسين أدائها وإمكانياتها، فأداء المؤسسة عنصر هام بالنسبة لها وللأطراف ذات المصلحة معها أيضاً. فمثلاً الأداء المالي قد يعطي مؤشرات جد مهمة تساعد على تقييمها وتحديد مكانتها ومدى مساهمتها في التنمية الاقتصادية.

تعتبر الربحية من أهم مؤشرات الأداء المالي للمؤسسات والتي تتخذها كهدف أساسي تسعى من أجله، ولهذا قد تنتهج عدة إستراتيجيات والتي من شأنها التأثير على الربحية بالإيجاب، ولعل من أحدث تلك الإستراتيجيات هو تبني المسؤولية الاجتماعية كخيار فعال لتحسين تعاملاتها مع البيئة المحيطة بها، والذي سيؤدي بالضرورة لتحسين أدائها.

عند تتبع الأبحاث المثارة حول موضوع المسؤولية الاجتماعية وآثارها على أداء المؤسسة نجد تناقض في آراء الباحثين حول إيجابية هذا الأثرها بصفة عامة وعلى ربحيتها بصفة خاصة.

ولهذا ومن منطلق ماسبق ذكره كان لزاماً علينا طرح الإشكالية التالية:

هل هناك أثر لتطبيق المسؤولية الاجتماعية على تحسين ربحية مؤسسة مطاحن الأغواط؟

وللإجابة على الإشكالية المطروحة قمنا بصياغة مجموعة من الفرضيات على النحو التالي:

الفرضية الرئيسية: H_0 لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق المسؤولية الاجتماعية على تحسين ربحية مؤسسة مطاحن الأغواط عند مستوى دلالة 5%.

الفرضيات الفرعية: إنطلاقاً من الفرضية الرئيسية تتفرع الفرضيات الفرعية التالية:

H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبعد الاجتماعي على تحسين ربحية مؤسسة مطاحن الأغواط عند مستوى دلالة 5%.

H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبعد الاقتصادي على تحسين ربحية مؤسسة مطاحن الأغواط عند مستوى دلالة 5%.

H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبعد البيئي على تحسين ربحية مؤسسة مطاحن الأغواط عند مستوى دلالة 5%.

H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبعد الأخلاقي على تحسين ربحية مؤسسة مطاحن الأغواط عند مستوى دلالة 5%.

أهداف الدراسة: كان الهدف من هذه الدراسة تحقيق النقاط التالية:

- تحديد وبدقة الأبعاد المختلفة للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات؛

- تسليط الضوء على الربحية بإعتبارها أحد أهم مؤشرات الأداء المالي للمؤسسات؛
- ملاحظة مدى إمكانية ربط أبعاد المسؤولية الاجتماعية بالربحية وتجسيد ذلك على مؤسسة مطاحن الأغواط.

منهجية الدراسة:

نموذج الدراسة: قمنا بتقسيم المتغيرات إلى نوعين كما يلي:

- المتغير المستقل: المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة مطاحن الأغواط وتشمل أربعة أبعاد هي (البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي، البعد البيئي والبعد الأخلاقي)؛
 - المتغير التابع: المتمثل في ربحية مؤسسة مطاحن الأغواط
- مجتمع وعينة الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في جميع موظفي مؤسسة مطاحن الأغواط والبالغ عددهم 250 موظف، وأخذنا كعينة عشوائية مانسبته 20% من مجتمع الدراسة فكان حجمها 50 موظف، تم إسترجاع 45 إستبانة وإستبعاد 3 إستبانات لتناقض المعلومات المدونة عليها من طرف المستقصى منهم، ليصبح عدد الإستبانات النهائي هو 42 إستبانة.

أسلوب جمع البيانات: قمنا في هذه الدراسة بإستخدام طريقة الإستقصاء من خلال الإستبيان في جمع البيانات الأولية، كما تم إستخدام مقياس ليكارت الخماسي لتقييم إجابات أفراد العينة. وتقسيم الإستبيان إلى قسمين هما:

- القسم الأول: يحتوي على البيانات الشخصية لأفراد العينة (الجنس، العمر، المؤهل العلمي والخبرة)؛
- القسم الثاني: يحتوي على: - المتغيرات المستقلة المتمثلة في أبعاد المسؤولية الاجتماعية وهي: البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي، البعد البيئي والبعد الأخلاقي. كل بعد يتضمن مجموعة من العبارات.
- المتغير التابع: المتمثل في ربحية مؤسسة مطاحن الأغواط.

أساليب تحليل البيانات: تم الإستعانة ببرنامج SPSS 21 في عملية التفرغ والتحليل الإحصائي للبيانات وإختبار فرضيات الدراسة حيث طبقت الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) من أجل إختبار ثبات أداة الدراسة؛
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة إتجاهات إجابات أفراد العينة؛
- نموذج الإنحدار الخطي المتعدد لإختبار الفرضية الرئيسية الأولى والفرضيات الفرعية التابعة لها؛

الدراسات السابقة

1. دراسة (John OHAKA, Odinakachukwu I. OGALUZOR, 2018): أجريت هذه الدراسة حول محاسبة المسؤولية الاجتماعية وتأثير التبرعات على ربحية شركات النفط والغاز في نيجيريا، تم استخدام تصميم مسح مقطعي لإجراء البحث، ويمثل مجتمع الدراسة في جميع شركات النفط والغاز في نيجيريا، حلت البيانات التي تم جمعها من خلال تحليل الارتباط البسيط والارتباط الجزئي. كشفت نتائج الدراسة أن: التبرع يؤثر بشكل كبير على كل من العائد على حقوق المساهمين، صافي ربح الشركات والعائد على أصول الشركات، ومن ثم خلاص هذا البحث إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية والربحية.

2. دراسة (Babalola, Yisau Abiodun, 2012): بحثت هذه الدراسة في العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وربحية الشركة في نيجيريا، تم استخدام بيانات ثانوية مأخوذة من التقرير السنوي والملخص المالي ل 10 شركات مختارة بشكل عشوائي للفترة مابين 1999-2008، استخدمت الدراسة طريقة المربعات الصغرى العادية لتحليل البيانات المجمعة، أظهرت نتائج التحليل أن شركات العينة استثمرت أقل من 10% من أرباحها السنوية على مسؤوليتها الاجتماعية، أظهرت النتائج المتحصل عليها أخيرا أن المتغير التوضيحي للتغيرات أو الاختلافات في أداء الشركات المختارة راجع للاختلاف في المسؤولية الاجتماعية لكل شركة في نيجيريا.

3. دراسة (Munaza Kanwal and others, 2013): كان هدف هذه الدراسة هو إستكشاف العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي لها، تم أخذ البيانات من 15 شركة مدرجة في بورصة كراتشي (الباكستان) بإستخدام تحليل الارتباط، أظهرت نتائج الدراسة المتحصل عليها أن هناك علاقة إيجابية كبيرة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي لها، وأن إنفاق الشركات على مسؤوليتها الاجتماعية لن يفيد فقط في ضمان التنمية المستدامة على المدى الطويل فحسب وإنما أيضا تحسين أدائها المالي.

4. دراسة (Jean Francis Ory, Jean Luc Petitjean): كان الهدف من هذه الدراسة الإجابة عن السؤال حول أثر إلتزامات الشركة من منطلق مسؤوليتها الاجتماعية على أدائها المالي، تم دراسة المسؤولية الاجتماعية للشركات من خلال التصريح الإلزامي والطوعي عن المعلومات التي تخصها في تقاريرها السنوية المختلفة، تمثلت أداة الدراسة في إختبار الارتباط بين الإفصاح عن المعلومات والربحية المالية، يمثل مجتمع الدراسة الشركات المدرجة في السوق المالي الفرنسي (يورونكست-باريس)، أما العينة فتتكون تحديدا من الشركات التي تشكل مؤشر كاك 40 وتم أستبعاد المؤسسات

المالية وشركات التأمين والشركات التي لا تتوفر على المعلومات اللازمة لتصبح العينة النهائية 33 شركة، تم جمع المعلومات من خلال التقارير المختلفة لكل شركة في العينة للفترة مابين 2010-2008، أثبتت الدراسة وجود ارتباط إيجابي كبير بين المسؤولية الاجتماعية للشركات بالأداء المالي لها من خلال الأثر الكبير للتواصل المتعلق بالتزاماتها الاجتماعية على أدائها المالي مقارنة بأثر الاتصال المتعلق بالتزاماتها البيئية والمجتمعية الضعيف.

5. دراسة (إيمان بن عزوز، إلياس بن ساسي، 2015): هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات على الأداء المالي، تم إختيار 51 مؤسسة إقتصادية جزائرية للفترة مابين 2009-2013، تم قياس المسؤولية الاجتماعية من خلال: المحافظة على البيئة، الاهتمام بالعمالين، التفاعل مع المجتمع وحماية المستهلك، أما الأداء المالي تم قياسه من خلال مؤشر الربحية الأهم هو العائد على الأصول. تم إنتهاج كل من نموذج الإنحدار المجمع، نموذج الآثار الثابتة ونموذج الآثار العشوائية كطريقة لقياس المتغيرات، أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين المحافظة على البيئة والعائد على الأصول، في حين لم يثبت وجود علاقة بين عناصر المسؤولية الاجتماعية الثلاث الباقية.

الدراسة الحالية: إن الدراسة الحالية تتقاطع مع الدراسات السابقة في تناول كلا المتغيرين المستقل (المسؤولية الاجتماعية) والتابع (الربحية) كما هو الحال في الدراسة الأولى والثانية، أو على الأقل تناول أحد المتغيرين كما هو ملاحظ في الدراسة الثالثة والرابعة والخامسة، والتي إتخذت كلها من المسؤولية الاجتماعية متغيرا مستقلا وربطتها بالأداء المالي بالرغم من إختلاف إختيار أساليب جمع البيانات وكذا نماذج تحليلها من طرف هذه الدراسة بالمقارنة مع باقي الدراسات السابقة. إن دراستنا الحالية ركزت على كشف الأثر الذي تحدثه المسؤولية الاجتماعية وتأثير كل بعد من أبعادها على ربحية المؤسسة مباشرة على خلاف باقي الدراسات السابقة التي ركزت أغلبها على الأداء المالي كمتغير تابع وإعتبرت الربحية كمؤشر من مؤشرات فقط.

2 المسؤولية الاجتماعية

2.1 ماهية المسؤولية الاجتماعية

2.1.1 تعريف المسؤولية الاجتماعية:

المسؤولية الاجتماعية: "عبارة عما تقوم به المؤسسات وتقدمه للمجتمع طبقا لتوقعاته مع ضمان مراعاة حقوق الموارد البشرية وقيم المجتمع وأخلاقياته والالتزام بالقوانين ومكافحة الفساد من خلال الشفافية والإفصاح عن أعمالها، وتمثل المسؤولية الاجتماعية نشاطا مرتبطا ببعدين أساسيين أحدهما داخلي يتمثل

في إسهام المؤسسة في تطوير العاملين وتحسين حياتهم، والبعد الثاني خارجي يتمثل في مبادرات المؤسسات في التدخل لمعالجة المشاكل التي يعاني منها المجتمع. " (زرقون، 2015، صفحة 204) كما تعرف أيضا على أنها " الالتزام الأخلاقي والتصرف المسئول إتجاه مجموعة من الأطراف وهم أصحاب المصلحة، ومن أهم الأطراف المستفيدة من برامج المسؤولية الإجتماعية نجد كل من المجتمع والبيئة، وهذا يعكس أن مفهوم المسؤولية الإجتماعية جاء ليعزز دور ومكانة المؤسسات في المجتمع ليس فقط ككيان اقتصادي إنما ككيان إجتماعي يسهم في حل مشكلات المجتمع والحفاظ على البيئة التي يعمل في إطارها. " (السعيد و آخرون، 2017، صفحة 72)

" إن المفهوم الواسع للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات يتعلق بماهية - أو ماينبغي أن تكون عليه - العلاقة بين المؤسسات، حكومات البلدان والمواطنين. أما محليا فهي العلاقة بين المؤسسة والمجتمع المحلي الذي تتواجد أو تنشط فيه. " (Crowther & Güler Aras, 2008, p. 11)

وعليه يمكننا القول بأن المسؤولية الإجتماعية هي العلاقة بين المؤسسة وأصحاب المصلحة، أي بينها وبين العاملين بالدرجة الأولى والتي تأخذ على عاتقها مهمة تطوير مهاراتهم وتوفير ظروف عمل مناسبة لهم، بالإضافة الى المجتمع الذي تلتزم بإحترام قوانينه ومبادئه والمبادرة بتقديم خدمات فعالة تساهم في حل مشكلاته، دون نسيان البيئة التي تنشط فيها والتي يجب أن تحافظ عليها من كل أشكال التلوث والإتلاف وغيرها وهذا مايجعل منها كيان إقتصادي وإجتماعي فاعل في المجتمع.

2.1.2 مبادئ المسؤولية الإجتماعية:

تقوم المسؤولية الإجتماعية على مجموعة من المبادئ هي:

- مبدأ الإذعان القانوني: أن تلتزم المؤسسة بجميع القوانين واللوائح السارية المحلية والدولية المكتوبة والمعلنة والمنفذة طبقا لإجراءات راسخة ومحددة والإلمام بها. (أبولشعر، 2016، صفحة 17)
- مبدأ الشفافية: هي قيام الأجهزة العليا للرقابة بالإفصاح بطريقة آنية وواضحة ومفيدة عن أوضاعها وأنشطتها وإدارتها المالية وعملياتها وأدائها تجاه المجتمع الذي تعيش فيه، كما يلزم مفهوم الشفافية ضرورة الإفصاح عن عمليات الرقابة بالإضافة الى تمكين الأفراد المعنيين من الحصول على المعلومات اللازمة حول الأنشطة الاجتماعية للمؤسسة. (محسن و آخرون، 2016، صفحة 333)
- مبدأ الإستدامة: تعنى الإستدامة بتأثير الأفعال المؤخوذة في الحاضر على خيارات المتاحة في المستقبل (...)، في حالة إستخدامنا لمورد معين في دورات الأعمال يجب علينا دراسة إمكانية بقائه متاحا في المستقبل. (OHAKA, Odinakachukwu.1, & OGALUZOR , 2018, p.

- مبدأ إحترام مصالح الأطراف المعنية: أن تقر المؤسسة وتتقبل أن هناك تنوعا في المصالح للأطراف المعنية، وتنوعا في أنشطة ومنتجات المؤسسة الرئيسية والثانوية وغيرها من العناصر التي قد تؤثر على تلك الأطراف المعنية. (أبوالشعر، 2016، صفحة 17)
- مبدأ المساءلة: يرتبط مفهوم المساءلة بالإطار القانوني والهيكل التنظيمي، والإستراتيجيات والإجراءات التي تضمن لجهاز المراقبة بالمؤسسة النقاط التالية: (محسن و آخرون، 2016، صفحة 333)
- 1) أن تقي بواجباتها القانونية المتعلقة بتوزيع مواردها وتقييم أداءها؛
- 2) تفصح عن قانونية وكفاءة إستخدام المال العام بالإضافة إلى إجراءاتها وأنشطتها؛
- 3) رئيس وموظفو الجهاز مسؤولون عن أعمالهم.
- مبدأ أحترام الحقوق الأساسية للإنسان: أن تنفذ المؤسسة السياسات والممارسات التي من شأنها إحترام الحقوق الموجودة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. (أبوالشعر، 2016، صفحة 17)

2.2 أبعاد المسؤولية الإجتماعية

- في محاولة لتوسيع مفهوم المسؤولية الإجتماعية تم التمييز بين أربعة أبعاد رئيسية هي كما يلي:
- البعد الاقتصادي: حيث تمارس المؤسسة أنشطة إقتصادية لتحقيق الكفاءة والفعالية، وتستخدم الموارد بشكل رشيد لتنتج سلع وخدمات بنوعية راقية. وتوزع العوائد بشكل عادل على عوامل الإنتاج المختلفة. بتحقيق ذلك تكون قد تحملت مسؤولية إقتصادية. (وهيبة، 2014، صفحة 79)
- البعد الأخلاقي (المسؤولية الإجتماعية تجاه أخلاقيات العمل): تعد أخلاقيات الأعمال بمثابة الصورة العاكسة التي تبين المؤسسة على حقيقتها وبالتالي قد تظهر الجانب المشرق للمؤسسة أمام المستهلكين والمجتمع بشكل عام، ويمكن كذلك أن تكشف المستور عن الجوانب السلبية في أداء المؤسسة تجاه المجتمع. (محسن و آخرون، 2016، صفحة 333)
- البعد البيئي: لا بد للمؤسسة أن تراعي الآثار البيئية المترتبة على عملياتها ومنتجاتها والقضاء على الإنبعاثات السامة والنفايات، وتحقيق أقصى قدر من الكفاءة والإنتاجية من الموارد المتاحة، وتقليل الممارسات التي قد تؤثر سلبا على تمتع البلاد والأجيال القادمة بهذه الموارد. (أبوالشعر، 2016، صفحة 15)
- البعد الإجتماعي: والذي يملئ على المؤسسة أن تسهم في تحقيق رفاهية المجتمع الذي تعمل فيه، وتحسين ورعاية شؤون العاملين فيها، بما ينعكس إيجابا على زيادة إنتاجيتهم وتنمية قدراتهم الفنية، وتوفير الأمن الوظيفي والمهني والرعاية الصحية والمجتمعية لهم. ويشمل البعد الاجتماعي كل من

ممارسات التشغيل والعمل العادلة، والمساهمة في المجتمع المحلي. (روضة و جديدي سميحة، 2017، صفحة 3)

3 الربحية

3.1 مفهوم الربحية

وفقا لرحمان وآخرون (2011)، "أكثر ما تهتم به كل شركة هو ربحيتها"، وقد عرفوا الربحية على أنها " القابلية لتحقيق الربح من جميع أنشطة المنظمة، الشركة، المنشأة أو المؤسسة. بالإضافة إلى ذلك، فإنه يوضح مدى كفاءة الإدارة في تحقيق الربح من خلال إستخدام جميع الموارد المتاحة في السوق". (EJIKE, Nancy C, & AGHA, 2018, p. 77)

المفهوم المحاسبي: ويعني الفرق بين الدخل المحقق من قبل الوحدة الاقتصادية خلال فترة زمنية معينة والمصروفات التي تكبدتها هذه الوحدة خلال هذه الفترة لتحقيق هذا الدخل، ويقع ضمن المفهوم المحاسبي مفهومان فرعيان للربح، هما: (المدهون، 2017، صفحة 40)

- صافي ربح العمليات: ويعني الفرق بين المبيعات/ الخدمات المحققة خلال الفترة الزمنية من نشاط المؤسسة الرئيسي وتكاليف هذه المبيعات/ الخدمات، بالإضافة إلى المصروفات الإدارية والعمومية ومصروفات البيع والتوزيع، دون أن يشمل ذلك الفائدة المدفوعة أو الإيرادات والمصروفات الأخرى والضرائب.

- صافي الربح بعد الضريبة (الربح الشامل): ويعني هذا الربح الناتج عن الفرق بين دخل المؤسسة من جميع المصادر (المبيعات والإيرادات الأخرى) والتكاليف مهما كانت (تكاليف المبيعات/ الخدمات) وأية تكاليف أخرى غير مرتبطة بالعمليات (كخسارة بيع أحد الأصول) وبعد طرح الضرائب أيضا.

المفهوم الاقتصادي: من الناحية الاقتصادية هي عبارة عن " الزيادة في الثروة والتي تتضمن زيادة الإيرادات المتحققة عن تكاليف مضافا إليها تكاليف الفرص البديلة، يعني أن الربح الاقتصادي أقل من الربح المحاسبي بسبب وجود هذه التكاليف المضافة". (المبيضين و آخرون، 2016، صفحة 851)

أو هو "مقدار التغير في القيمة الصافية للوحدة الاقتصادية خلال فترة زمنية معينة". (المدهون، 2017، صفحة 40)

3.2 مؤشرات الربحية:

- معدل العائد على الأصول (ROA): يعد معدل العائد على الأصول من ضمن مقاييس الربحية والذي عن طريقه يمكن معرفة معدل العائد المتوقع من إستثمار جميع أموال المؤسسة سواء كانت

تشغيلية أو غير ذلك، كما أنه يستخدم للحكم على كفاءة المؤسسة ككل مقارنة بالمؤسسات الأخرى (...)، ويتم حساب معدل العائد على الأصول من خلال المعادلة التالية: (العلي، 2018، صفحة 190)

معدل العائد على الأصول = صافي الربح بعد الضرائب ÷ إجمالي الموجودات

- معدل العائد على الملكية (المساهمين ROE): ويقاس هذا المؤشر معدل العائد المتوقع عن استثمار أموال المالكين، وأن ارتفاع معدل العائد على حق الملكية هو دليل لأداء الإدارة الكفؤ، ويمكن أن يكون ارتفاعه دليلاً للمخاطرة العالية الناجمة عن زيادة الرافعة المالية، بينما يشير انخفاضه إلى تمويل متحفظ من القروض وبحسب الصيغة التالية: (المبيضين و آخرون، 2016، صفحة 851)

معدل العائد على حق الملكية = (صافي الربح بعد الضريبة ÷ حقوق الملكية) x 100%

- نسبة الربح التشغيلي (Operating Profit Ratio): هذه النسبة تبين العلاقة بين الربح التشغيلي وصافي المبيعات، إن الهدف الرئيسي لحساب هذه النسبة هو تحديد الكفاءة التشغيلية للإدارة، تسمى هذه النسبة أيضاً بهامش الربح التشغيلي، و الربح التشغيلي يعني صافي الربح الناتج عن العمليات و الأنشطة العادية للأعمال دون مراعاة المعاملات والمصروفات الخارجية ذات الطبيعة المالية البحتة، كلما ارتفعت نسبة الربح التشغيلي كلما دل على كفاءة تشغيلية أفضل و نسبة الربح التشغيلي المرتفعة تعني أن المؤسسة قادرة ليس على زيادة مبيعاتها فقط إنما أيضاً على تدنية نفقات التشغيل، ويمكن حساب هذه النسبة بالمعادلة التالية: (tulsian, 2014, p. 20)

نسبة الربح التشغيلي = (الربح التشغيلي ÷ صافي المبيعات) x 100%

- هامش صافي الربح (Net Profit Margin): تمثل العلاقة بين صافي الربح والمبيعات. إن حساب هذه النسبة يمكن أن يعدل إستناداً إلى حاجة المحلل مثل إستبدال صافي الربح بالعائد قبل تكاليف الفائدة أو العائد بعد الفائدة والضرائب، ويجب على المحلل أن يبحث عن أي دخل/ مصاريف أو ربح/ خسارة غير عادي أو غير متكرر فيما يتعلق مباشرة بالنشاط الأساسي للمؤسسة، ويجب أن تستثنى هذه البنود عند قياس فاعلية المؤسسة: (المبيضين و آخرون، 2016، صفحة 851)

هامش الربح الصافي = (صافي الربح ÷ المبيعات) x 100%

4 الدراسة التطبيقية

4.1 صدق وثبات أداة الدراسة

4.1.1 صدق الإتساق الداخلي لعبارات الإستبيان

- قياس الإتساق الداخلي لعبارات المحور الأول (البعد الاجتماعي):

الجدول 01: يوضح الإتساق الداخلي لعبارات المحور الأول (البعد الاجتماعي)

الرقم	العبارات	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
1	توفر المؤسسة بيئة صحية جيدة للموظفين وتحرص على سلامتهم البدنية	0.66	0.00
2	توفر المؤسسة خدمات صحية للموظفين	0.72	0.00
3	تدعم المؤسسة حملات التوعية التي تقوم بها مختلف الجهات الحكومية	0.79	0.00
4	تقوم المؤسسة بتقديم تعويضات مناسبة في حالة التعرض لحادث عمل	0.68	0.00
5	توفر المؤسسة وسائل تسلية للموظفين لاستخدامها في أوقات الراحة	0.73	0.00
6	تقوم المؤسسة باستحداث أنشطة ثقافية وترفيهية لصالح الموظفين وعائلاتهم	0.72	0.00
7	تقدم المؤسسة تعويضات مالية جيدة للموظفين في الأعياد الدينية وغيرها من المناسبات	0.55	0.00
8	تقدم المؤسسة أجور تتناسب مع متطلبات العمل	0.72	0.00
9	توفر المؤسسة أجواء مريحة جدا للموظفين والعملاء على حد سواء	0.86	0.00
10	تتوافق مبادئ وسياسات المؤسسة مع حقوق الإنسان وحقوق العاملين	0.76	0.00
11	غالبا ما يفتح المجال للموظفين للتعبير عن إنشغالهم أو إقتراحاتهم فيما يخص وضعية المؤسسة	0.81	0.00
12	دائما ما تقوم المؤسسة من إدارة وموظفين بتسهيل مهام الباحثين الأكاديميين لإتمام أبحاثهم والمتعلقة بالمؤسسة	0.37	0.016

المصدر: من إعداد الباحثين على ضوء مخرجات SPSS 21

نلاحظ من الجدول رقم (01) أن معاملات الارتباط كلها ذات دلالة معنوية إحصائية حيث أن $0.05 \leq \text{sig} = 0.00$ لجميع العبارات، وقد تراوحت بين 0.37 كحد أدنى و0.86 كحد أقصى مما يدل على أن جميع عبارات المحور الأول (البعد الاجتماعي) متسقة داخليا مع المحور المنتممة إليه مما يثبت صدق الإتساق الداخلي لفقرات المحور الأول وأنها صادقة في قياس البعد الاجتماعي.

- قياس الإتساق الداخلي لعبارات المحور الثاني (البعد الاقتصادي):

الجدول 02: يوضح الإتساق الداخلي لعبارات المحور الثاني (البعد الإقتصادي)

الرقم	العبارات	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
13	نظام التوظيف للمؤسسة مرن ويتناسب مع ما هو متوفر في سوق العمل	0.59	0.00
14	تفتح المؤسسة فرصة التوظيف أمام الفئات الخاصة في المجتمع (ذوي الاحتياجات الخاصة..إلخ)	0.56	0.00
15	توفر المؤسسة سلع وخدمات في المستوى المطلوب من قبل السوق	0.69	0.00
16	تسعى المؤسسة دائما لزيادة إنتاجيتها وتلبية متطلبات السوق قدر الإمكان	0.64	0.00
17	غالبا ما تقوم المؤسسة بتقديم الرعاية والدعم للتظاهرات المقامة محليا ووطنيا	0.75	0.00
18	تساهم المؤسسة في عملية التنمية الإقتصادية والإجتماعية	0.82	0.00
19	تهتم المؤسسة بمدى مساهمتها في الرفع من الإقتصاد الوطني	0.51	0.00

المصدر: من إعداد الباحثين على ضوء مخرجات SPSS 21

نلاحظ من الجدول رقم (02) أن معاملات الارتباط كلها ذات دلالة معنوية إحصائية بحيث أن $sig = 0.00 \leq 0.05$ لجميع العبارات، وقد تراوحت بين 0.51 كحد أدنى و0.82 كحد أقصى مما يدل على أن جميع عبارات المحور الثاني (البعد الإقتصادي) متسقة داخليا مع المحور المنتمية إليه مما يثبت صدق الإتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني وأنها صادقة في قياس البعد الإقتصادي.

- قياس الإتساق الداخلي لعبارات المحور الثالث (البعد البيئي):

الجدول 03: يوضح الإتساق الداخلي لعبارات المحور الثالث (البعد البيئي)

الرقم	العبارات	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
20	تقوم المؤسسة بإنتاج منتجاتها في بيئة صحية وأمنة	0.49	0.001
21	تعتبر منتجات المؤسسة آمنة وغير مضرّة بالبيئة	0.42	0.005
22	يحرص الموظفون بالمؤسسة على الإلتزام بالقوانين واللوائح الخاصة بإحترام البيئة	0.93	0.00
23	توفر المؤسسة مساحات خضراء نظيفة لصالح الموظفين للإستراحة	0.47	0.002
24	تمنع قوانين المؤسسة التدخين داخل فضاءها سواء من قبل العمال أو الزبائن	0.50	0.001
25	يتم التخلص من المخلفات والمنتجات غير الصالحة بطريقة آمنة وصحية وغير مضرّة بالبيئة المحيطة	0.48	0.001

المصدر: من إعداد الباحثين على ضوء مخرجات SPSS 21

نلاحظ من الجدول رقم (03) أن كل معاملات الارتباط ذات دلالة معنوية إحصائية حيث أن $sig \leq 0.05$ لجميع العبارات، وقد تراوحت بين 0.42 كحد أدنى و0.93 كحد أقصى مما يدل على أن جميع

عبارات المحور الثالث (البعد البيئي) متسقة داخليا مع المحور المنتمية إليه مما يثبت صدق الإتساق الداخلي لفقرات المحور الثالث وأنها صادقة في قياس البعد البيئي.

- قياس الإتساق الداخلي لعبارات المحور الرابع (البعد الأخلاقي):

الجدول 04: يوضح الإتساق الداخلي لعبارات المحور الرابع (البعد الأخلاقي)

الرقم	العبارات	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
26	تفرض المؤسسة على العاملين احترام القوانين الخاصة بالعمل والإجراءات	0.84	0.00
27	تقوم المؤسسة دوريا بمراقبة سير الإجراءات الإدارية والتعاملات التجارية	0.78	0.00
28	تحرص المؤسسة على محاربة الفساد الإداري	0.69	0.00
29	تقدم المؤسسة دوريا الدعم والتبرعات لصالح الجمعيات الوطنية	0.46	0.002
30	تضع المؤسسة تحت تصرف الزبائن صندوق للشكاوى	0.72	0.00
31	تدرس المؤسسة الشكاوى الصادرة عن الزبائن بشكل جدي وتأخذها بعين	0.89	0.00
32	يلتزم جميع الموظفون بأخلاقيات المهنة التي يشغلونها وبسرية معلومات	0.68	0.00
33	يسود العمل جو مفعم بالاحترام المتبادل بين الموظفين فيما بينهم وبين الموظفين والزبائن	0.82	0.00

المصدر: من إعداد الباحثين على ضوء مخرجات SPSS 21

نلاحظ من هذا الجدول أن كل معاملات الارتباط ذات دلالة معنوية إحصائية عند مستوى دلالة 5% حيث أن $sig < 0.05$ لجميع العبارات وقد تراوحت بين 0.46 كحد أدنى و0.89 كحد أقصى مما يدل على جميع عبارات المحور الرابع (البعد الأخلاقي) متسقة داخليا مع المحور المنتمية إليه مما يثبت صدق الإتساق الداخلي لفقرات المحور الرابع وأنها صادقة في قياس البعد الأخلاقي.

- قياس الإتساق الداخلي لعبارات المحور الخامس (الربحية):

الجدول 05: يوضح الإتساق الداخلي لعبارات المحور الخامس (الربحية)

الرقم	العبارات	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
34	تحقق المؤسسة نتائج جد مرضية مقارنة مع منافسيها في المحيط الذي تنشط	0.52	0.00
35	لا تشكل تكاليف تبني المسؤولية الاجتماعية عبئ على المؤسسة	0.47	0.001
36	دائما تسجل المؤسسة مؤشرات مالية ايجابية	0.72	0.00
37	تستفيد المؤسسة من خلال نشاطاتها الإجتماعية والبيئية في التقرب أكثر من أفراد المجتمع وتعريفهم بنشاطاتها والخدمات التي تقدمها	0.71	0.00
38	تحقق ممارسات المسؤولية الإجتماعية زيادة في عدد عملاء المؤسسة	0.71	0.00

0.00	0.75	تؤدي ممارسة المسؤولية الاجتماعية إلى خلق قيمة مضافة بالنسبة للمؤسسة	39
0.00	0.66	تعكس مؤشرات الأداء المالي للمؤسسة القيمة المضافة التي تساهم بها في الاقتصاد الوطني	40

المصدر: من إعداد الباحثين على ضوء مخرجات SPSS 21

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن جميع معاملات الارتباط ذات دلالة معنوية إحصائية عند مستوى دلالة 5%، حيث أن $sig < 0.05$ لجميع العبارات، وقد تراوحت بين 0.47 كحد أدنى و 0.75 كحد أقصى مما يدل على أن جميع عبارات المحور الخامس (الربحية) متسقة داخليا مع المحور المنتمى إليه مما يثبت صدق الإتساق الداخلي لفقرات المحور الخامس وأنها صادقة في قياس ما وضعت لقياسه.

4.1.2 الصدق البنائي لمحاور الإستبيان:

الجدول 06: يوضح الصدق البنائي لمحاور الدراسة

الرقم	المحاور	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
01	المحور الأول: البعد الإجتماعي	0.85	0.00
02	المحور الثاني: البعد الإقتصادي	0.78	0.001
03	المحور الثالث: البعد البيئي	0.77	0.00
04	المحور الرابع: البعد الأخلاقي	0.82	0.00
05	المحور الخامس: الربحية	0.69	0.00

المصدر: من إعداد الباحثين على ضوء مخرجات SPSS 21

نلاحظ من الجدول رقم (06) أن معاملات ارتباط المحاور مع متوسط عبارات الإستبيان جيدة جدا وذات دلالة معنوية إحصائية عند المستوى 5%، حيث أن $sig=0.00 < 0.05$ وهذا يدل على أن المحاور الموضوعية ملائمة جدا لقياس هذه الدراسة.

4.1.3 إختبار ثبات أداة الدراسة

الجدول 07: يوضح نتائج معامل ألفا كرونباخ لمتغيرات الدراسة

الرقم	المتغير	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
01	المحور الأول: البعد الإجتماعي	12	0.90
02	المحور الثاني: البعد الإقتصادي	07	0.76
03	المحور الثالث: البعد البيئي	06	0.35
04	المحور الرابع: البعد الأخلاقي	08	0.87
05	المحور الخامس: الربحية	07	0.78
	المجموع	40	0.88

المصدر: من إعداد الباحثين على ضوء مخرجات SPSS 21

نلاحظ من الجدول رقم (07) أن معاملات الثبات ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة جيدة جدا (ماعدا معامل الثبات للمحور الثالث حيث كان منخفض نوعا ما)، وكذا معامل ألفا كرونباخ العام بحيث $\alpha=0.88$ وهذا ما يجعل هذه الأداة تتصف بثبات جيد في قياس هذه الدراسة.

4.2 عرض نتائج الدراسة

- إتجاه عبارات المحور الأول (البعد الإجتماعي):

الجدول 08: يوضح إتجاه عبارات المحور الأول (البعد الإجتماعي)

الرقم	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الإتجاه
1	توفر المؤسسة بيئة صحية جيدة للموظفين وتحرص على سلامتهم البدنية	4.21	0.95	موافق
2	توفر المؤسسة خدمات صحية للموظفين	3.71	1.043	موافق
3	تدعم المؤسسة حملات التوعية التي تقوم بها مختلف الجهات الحكومية لصالح	3.55	0.96	موافق
4	تقوم المؤسسة بتقديم تعويضات مناسبة في حالة التعرض لحادث عمل	3.62	1.103	موافق
5	توفر المؤسسة وسائل تسلية للموظفين لإستخدامها في أوقات الراحة	3.02	1.179	محايد
6	تقوم المؤسسة بإستحداث أنشطة ثقافية وترفيهية لصالح الموظفين وعائلاتهم	2.93	1.351	محايد
7	تقدم المؤسسة تعويضات مالية جيدة للموظفين في الأعياد الدينية وغيرها من المناسبات	3.38	1.168	محايد
8	تقدم المؤسسة أجور تتناسب مع متطلبات العمل	3.19	1.292	محايد
9	توفر المؤسسة أجواء مريحة جدا للموظفين والعملاء على حد سواء	3.26	1.308	محايد
10	تتوافق مبادئ وسياسات المؤسسة مع حقوق الانسان وحقوق العاملين	3.76	1.284	موافق
11	غالبا ما يفتح المجال للموظفين للتعبير عن انشغالاتهم او اقتراحاتهم فيما يخص وضعية المؤسسة	3.45	1.214	موافق
12	دائما ما تقوم المؤسسة من إدارة وموظفين بتسهيل مهام الباحثين الأكاديميين لإتمام أبحاثهم والمتعلقة بالمؤسسة	3.57	1.213	موافق
	متوسط عبارات المحور	3.47	0.824	موافق

المصدر: من إعداد الباحثين على ضوء مخرجات SPSS 21

يتضح لنا من الجدول رقم (08) وجود موافقة نسبية على البعد الإجتماعي 3.47، فأكبر متوسط مسجل كان للعبارة الأولى 4.21 (بإتجاه موافق بشدة) وهذا دليل على توفير المؤسسة لبيئة صحية وجيدة للموظفين حرصا منها على سلامتهم، بينما إتجهت العبارة السادسة إلى الحياد بأقل متوسط 2.93، أي أن المؤسسة تهمل الأنشطة الثقافية والترفيهية الموجهة لصالح الموظفين، كما نلاحظ أن العبارة الرابعة

كانت الأقل تجانس في إجابات الموظفين المستقصى منهم بإنحراف معياري قدره 1.351، بينما العبارة الأولى هي الأكثر تجانس بإنحراف معياري قدره 0.95.

- إتجاه عبارات المحور الثاني (البعد الإقتصادي):

الجدول 09: إتجاه عبارات المحور الثاني (البعد الإقتصادي)

الرقم	العبارات	المتوسط المرجح	الإنحراف المعياري	الإتجاه
13	نظام التوظيف للمؤسسة مرن ويتناسب مع ما هو متوفر في سوق العمل	3.71	1.066	موافق
14	تفتح المؤسسة فرصة التوظيف أمام الفئات الخاصة في المجتمع (ذوي الإحتياجات الخاصة..إلخ)	2.98	1.405	محايد
15	توفر المؤسسة سلع وخدمات في المستوى المطلوب من قبل السوق	4.14	0.843	موافق
16	تسعى المؤسسة دائماً لزيادة إنتاجيتها وتلبية متطلبات السوق قدر الإمكان	4.07	0.973	موافق
17	غالباً ما تقوم المؤسسة بتقديم الرعاية والدعم للتظاهرات المقامة محلياً ووطنياً	3.60	1.127	موافق
18	تساهم المؤسسة في عملية التنمية الإقتصادية والإجتماعية	3.88	1.131	موافق
19	تهتم المؤسسة بمدى مساهمتها في الرفع من الإقتصاد الوطني	4.00	0.911	موافق
	متوسط عبارات المحور	3.768	0.698	موافق

المصدر: من إعداد الباحثين على ضوء مخرجات SPSS 21

نلاحظ من الجدول رقم (09) وجود موافقة عامة على البعد الإقتصادي 3.768، فكان أكبر متوسط للعبارة الثالثة بـ 4.14، حيث أن المؤسسة تقدم السلع والخدمات المطلوبة في السوق وبالقدر الكافي، بينما إتجهت العبارة الثانية إلى الحياد بأقل نسبة 2.98، وهذا يعني أن هناك تقصير من قبلها في توظيف وإدماج ذوي الإحتياجات الخاصة. كما تبين أن العبارة الأقل تجانسا هي العبارة السادسة حيث سجلت إنحراف معياري قدره 1.131، وأن العبارة الأكثر تجانسا هي العبارة الثالثة بإنحراف معياري قدره 0.843.

- إتجاه عبارات المحور الثالث (البعد البيئي):

الجدول 10: يوضح إتجاه عبارات المحور الثالث (البعد البيئي)

الرقم	العبارات	المتوسط المرجح	الإنحراف المعياري	الإتجاه
20	تقوم المؤسسة بإنتاج منتجاتها في بيئة صحية وأمنة	4.10	0.878	موافق
21	تعتبر منتجات المؤسسة آمنة وغير مضرّة بالبيئة	4.21	0.976	موافق بشدة
22	يحرص الموظفون بالمؤسسة على الإلتزام بالقوانين واللوائح الخاصة بإحترام البيئة	3.95	1.168	موافق

23	توفر المؤسسة مساحات خضراء نظيفة لصالح الموظفين للإستراحة	3.38	1.268	محايد
24	تمنع قوانين المؤسسة التدخين داخل فضاءها سواء من قبل العمال أو الزبائن	3.88	1.131	موافق
25	يتم التخلص من المخلفات والمنتجات غير الصالحة بطريقة آمنة وصحية وغير مضرّة بالبيئة المحيطة	4.00	0.883	موافق
	متوسط عبارات المحور	4.11	1.644	موافق

المصدر: من إعداد الباحثين على ضوء مخرجات SPSS 21

نلاحظ من الجدول رقم (10) وجود موافقة عامة على البعد البيئي 4.11، حازت العبارة الثانية على أكبر متوسط مرجح 4.21 حيث تعي المؤسسة بضرورة إنتاجها لسلع تتوافق والمتطلبات البيئية، بينما إتجهت العبارة الثالثة إلى الحياد بمتوسط بلغ 3.38، وهذا دليل على عدم توفر المساحات الخضراء المخصصة للراحة داخل وحول محيط المؤسسة. كما نلاحظ أن العبارة السادسة كانت الأكثر تجانسا في إجابات المستقصى منهم بإنحراف معياري 0.883 بينما العبارة الرابعة كانت الأقل تجانسا من بين عبارات المحور بإنحراف معياري يساوي 1.268.

- إتجاه عبارات المحور الرابع (البعد الأخلاقي)

الجدول 11: يوضح إتجاه عبارات المحور الرابع (البعد الأخلاقي)

الرقم	العبارات	المتوسط المرجح	الإنحراف المعياري	الإتجاه
26	تفرض المؤسسة على العاملين إحترام القوانين الخاصة بالعمل والإجراءات الإدارية	3.88	1.087	موافق
27	تقوم المؤسسة دوريا بمراقبة سير الإجراءات الإدارية والتعاملات التجارية	4.19	0.862	موافق
28	تحرص المؤسسة على محاربة الفساد الإداري	4.07	1.135	موافق
29	تقدم المؤسسة دوريا الدعم والتبرعات لصالح الجمعيات الوطنية	3.62	1.103	موافق
30	تضع المؤسسة تحت تصرف الزبائن صندوق للشكاوى	3.31	1.047	موافق
31	تدرس المؤسسة الشكاوى الصادرة عن الزبائن بشكل جدي وتأخذها بعين الإعتبار	3.17	1.146	محايد
32	يلتزم جميع الموظفون بأخلاقيات المهنة التي يشغلونها وبسرية معلومات	3.52	1.234	موافق
33	يسود العمل جو مفعم بالإحترام المتبادل بين الموظفين فيما بينهم وبين الموظفين و الزبائن	3.50	1.132	موافق
	متوسط عبارات المحور	3.65	0.806	موافق

المصدر: من إعداد الباحثين على ضوء مخرجات SPSS 21

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ وجود موافقة نسبية على عبارات البعد الأخلاقي 3.65 فكان أكبر متوسط للعبرة الثانية 4.19 حيث تقوم المؤسسة بمراقبة الإجراءات الإدارية والتجارية بصفة منتظمة، وفي المقابل كان أقل متوسط للعبرة السادسة 3.17 دليل على عدم أخذ شكاوى الزبائن بعين الإعتبار، كذلك يلاحظ أن العبرة الثانية هي الأكثر تجانسا بإنحراف معياري يساوي 0.862 بينما العبرة الأقل تجانسا هي العبرة السابعة بإنحراف معياري قدر بـ 1.234.

- إتجاه عبارات المحور الخامس (الربحية):

الجدول 12: يوضح إتجاه عبارات المحور الخامس (الربحية)

الرقم	العبارات	المتوسط المرجح	الإنحراف المعياري	الإتجاه
34	تحقق المؤسسة نتائج جد مرضية مقارنة مع منافسيها في المحيط الذي تنشط فيه	3.93	0.745	موافق
35	لا تشكل تكاليف تبني المسؤولية الاجتماعية عبئاً على المؤسسة	3.57	0.737	موافق
36	دائماً تسجل المؤسسة مؤشرات مالية إيجابية	3.88	1.041	موافق
37	تستفيد المؤسسة من خلال نشاطاتها الاجتماعية والبيئية في التقرب أكثر من أفراد المجتمع وتعريفهم بنشاطاتها والخدمات التي تقدمها	3.21	1.025	محايد
38	تحقق ممارسات المسؤولية الاجتماعية زيادة في عدد عملاء المؤسسة	3.55	0.942	موافق
39	تؤدي ممارسة المسؤولية الاجتماعية إلى خلق قيمة مضافة بالنسبة للمؤسسة	3.83	0.908	موافق
40	تعكس مؤشرات الأداء المالي للمؤسسة القيمة المضافة التي تساهم بها في الإقتصاد	3.85	1.108	موافق
	متوسط عبارات المحور	3.68	0.618	موافق

المصدر: من إعداد الباحثين على ضوء مخرجات SPSS 21

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) وجود موافقة عامة حول عبارات المحور الخامس (الربحية) بمتوسط مرجح بلغ 3.68، حيث كانت أكبر موافقة للعبرة الأولى بمتوسط 3.93 حيث تقر بتحقيقها لنتائج مرضية جدا في السوق الذي تنشط فيه، بينما سجل أقل متوسط مرجح للعبرة الرابعة بـ 3.21 وهذا يعني أن المؤسسة لا تلجأ إلى القيام بنشاطات إجتماعية وبيئية للتقرب من الزبائن. من جهة أخرى كانت العبرة الثانية هي العبرة الأكثر تجانسا بإنحراف معياري يساوي 0.737 بينما كانت العبرة السابعة كانت الأقل تجانسا بإنحراف معياري بلغ 1.108.

4.3 إختبار فرضيات الدراسة

يبين الجدول التالي نتائج التحليل الإحصائي المبني على نموذج الإنحدار المتعدد من أجل إختبار فرضيات الدراسة سابقة الذكر والتي توفرت من العينة النهائية للدراسة:

الجدول 13: يوضح إختبار الفرضية الرئيسية وفرضياتها الفرعية

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	قيمة Sig	نتيجة الإختبار
البعد الاجتماعي	الربحية	0.941	نقبل H_0
البعد الإقتصادي	الربحية	0.967	نقبل H_0
البعد البيئي	الربحية	0.468	نقبل H_0
البعد الأخلاقي	الربحية	0.001	نقبل H_1
المسؤولية الإجتماعية	الربحية	0.00	نقبل H_1

المصدر: من إعداد الباحثين على ضوء مخرجات SPSS 21

بالنسبة للفرضية الرئيسية الأولى: من الجدول رقم (13) نلاحظ أن $sig = 0.00 < 0.05$ وهذا يعني قبول الفرضية البديلة H_1 أي يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمسؤولية الإجتماعية على تحقيق الربحية لمؤسسة مطاحن الأغواط عند مستوى دلالة 5%.

بالنسبة للفرضية الفرعية الأولى: لدينا من خلال الجدول: $sig=0.941 > 0.05$ هذا يعني قبول الفرضية الصفرية H_0 أي لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبعد الاجتماعي على ربحية مؤسسة مطاحن الأغواط عند مستوى دلالة 5%.

بالنسبة للفرضية الفرعية الثانية: لدينا من خلال الجدول: $sig= 0.967 > 0.05$ ومنه نقبل الفرضية الصفرية H_0 أي لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبعد الإقتصادي على ربحية مؤسسة مطاحن الأغواط عند مستوى دلالة 5%.

بالنسبة للفرضية الفرعية الثالثة: لدينا من خلال الجدول: $sig=0.468 > 0.05$ ومنه نقبل الفرضية الصفرية H_0 أي لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبعد البيئي على ربحية مؤسسة مطاحن الأغواط عند مستوى دلالة 5%.

بالنسبة للفرضية الفرعية الرابعة: لدينا من خلال الجدول: $sig=0.001 < 0.05$ وهذا يعني قبول الفرضية البديلة H_1 أي يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبعد الأخلاقي على الربحية لمؤسسة مطاحن الأغواط عند مستوى دلالة 5%.

5 تحليل النتائج:

إنطلاقاً من نتائج الدراسة المتحصل عليها والمتعلقة بتطبيق المسؤولية الاجتماعية من طرف مؤسسة مطاحن الأغواط وأثرها على تحسين الربحية ، وجدنا أن للمسؤولية الاجتماعية أثر ذو دلالة إحصائية على تحسين الربحية وهذا من خلال بعد واحد فقط هو البعد الأخلاقي، بينما لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لباقي الأبعاد (البعد الاجتماعي، الاقتصادي والبيئي)، وعليه تم رفض الفرضية الرئيسية

و الفرضية الفرعية الرابعة، بينما تم تأكيد صحة الفرضيات الفرعية الأولى والثانية والثالثة، ولعل تفسير هذا الاختلاف والتناقض سواء بين الفرضية الرئيسية والفرضيات الفرعية الأولى والثانية والثالثة، أو بين هته الأخيرة والفرضية الفرعية الرابعة يعود إلى محدودية فهم العمال ونظرتهم إلى المسؤولية الاجتماعية وأبعادها كعامل مساعد على تحسين الأداء العام للمؤسسة وكذا تقيدهم بالإعتقاد الكلاسيكي حول تأثير الربحية بتغيرات كميات الإنتاج فقط دون متغيرات أخرى، وهذا مالمسناه من خلال إجابات مختلف أفراد العينة. بالإضافة إلى إقتصار نظرتهم للمسؤولية الاجتماعية على الجانب الأخلاقي فقط وإهمال باقي الأبعاد الأخرى.

6 خاتمة:

من خلال الدراسة التي أجريناها حول أثر تبني أبعاد المسؤولية الاجتماعية على تحسين ربحية مؤسسة مطاحن الأغواط والتي تطرقنا فيها إلى جانبين الإطار النظري بالإضافة إلى الجانب التطبيقي أين تم التحقق من صحة الفرضيات الموضوعية، وبناءا على ذلك تم إستخلاص مجموعة من النتائج هي كالاتي:

- هناك أثر لتطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية مجتمعة معا على تحسين الربحية وهذا راجع إلى النظرة الشاملة لهته الأبعاد كبعد واحد من طرف عمال مؤسسة مطاحن الأغواط؛
- بالرغم من أن مؤسسة مطاحن الأغواط تضم عدد معتبر من الموظفين إلا أنها تهمل الجانب الاجتماعي لهم بتوفير جو صحي ملائم للعمل مما قد يؤدي إلى إنخفاض إنتاجيتهم وبالتالي التأثير بالسلب على مؤشرات المالية؛
- يمكن وصف الدور الذي تلعبه مؤسسة مطاحن الأغواط على المستوى الاقتصادي بأنه غير فعال، حيث أن إسهاماتها في دفع عجلة التنمية المحلية وخلق مناصب شغل لمختلف فئات المجتمع ضعيفة نسبيا؛
- مما لا شك فيه أن ممارسات حماية البيئة كثيرة ومتشعبة إلا أن نظرة المؤسسة محل الدراسة لهذا الجانب تقتصر على إنتاج سلع صحية فقط دون مراعاة الجوانب الأخرى، مما قد يؤثر على نظرة المجتمع لها وحتى الموظفين، وبالتالي التأثير على صورتها و زعزعة مكانتها؛
- بما أن البعد الأخلاقي يرتبط بشكل كبير بإحترام القوانين واللوائح التنظيمية تم ملاحظة إلتزام كبير من قبل الموظفين وحتى الإدارة في هذا الجانب، وبطبيعة الحال هذا أدى إلى زيادة فعالية وكفاءة أداء المؤسسة وبالتالي التأثير على ربحيتها بشكل خاص.

وإستنادا إلى تحليل نتائج دراسة إتجاه إجابات عمال مؤسسة مطاحن الأغواط يمكن التوصية بـ:

- يجب على مؤسسة مطاحن الأغواط الاهتمام أكثر بالجانب الاجتماعي للعمال والإلتفات إلى مشاغلهم، وتهيئة الأجواء المناسبة لتسهيل مهامهم داخل المؤسسة؛
- على المؤسسة إعادة النظر في الإجراءات التي تفرضها على الموظفين للإلتزام بالقوانين واللوائح الخاصة بإحترام البيئة ومحاولة إستحداث طرق مبتكرة لذلك.

7 قائمة المراجع

- Crowther, D., & Güler Aras. (2008). *Corporate Social Responsibility* (éd. 1st edition). Bookboon ePublishing.
- EJKE, S., Nancy C, & AGHA. (2018, July). Impact of Operating Liquidity on Profitability of Pharmaceutical Firms in Nigeria. *International Journal of Academic Research in Accounting, Finance and Management Sciences*, 8(3).
- OHAKA, J., Odinakachukwu.I, & OGALUZOR . (2018, July). Corporate Social Responsibility Accounting and the Effect of Donations on Profitability of Oil and Gas Companies in Nigeria. *International Journal of Academic Research in Accounting, Finance and Management Science*, 08(03).
- tulsian, m. (2014). profitability analysis (A comparative study of SAIL & TATA Steel). *journal of Economics and finance*, 3(2).
- أحمد العلي. (2018). أثر الرفع المالي على السيولة والربحية دراسة تطبيقية على عينة من الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية. *مجلة جامعة البعث*، 40(1).
- أحمد فؤاد المدهون. (2017). أثر تطبيق بطاقة الأداء المتوازن على تعظيم الربحية في المصارف التجارية المحلية العاملة في فلسطين -دراسة ميدانية، (مذكرة ماجستير). كلية التجارة، الجامعة الإسلامية- غزة.
- جديدي روضة، و جديدي سميحة. (06/07 ديسمبر، 2017). الإلتزام بالمسؤولية الاجتماعية كتوجه إستراتيجي لإستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. *ملتقى وطني حول إشكالية إستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر*. جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر.
- زررقون، ج. ا. (2015). دور الأطراف الخارجية للمسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية - دراسة حالة وكالات شركات التأمين في ولاية ورقلة. *مجلة أداء المؤسسات الجزائرية*. 4(2) ،
- زوبيدة محسن، و آخرون. (ديسمبر، 2016). أبعاد المسؤولية البيئية والاجتماعية في المؤسسات البترولية- دراسة ميدانية بمجمع المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار. *مجلة رؤى إقتصادية*، 6(2).
- سيف محمد ذيب المبيضين، و آخرون. (2016). أثر تطبيق بطاقة الأداء المتوازن على تعظيم الربحية في شركات الاتصالات الأردنية. *المجلة الأردنية في إدارة الأعمال*، 12(4).
- عبد الحكيم محمود أبوالمشعر. (2016). دور توظيف المسؤولية الاجتماعية لشركات المساهمة في تمويل تطبيق البحث الموجه في الجامعات - دراسة حالة الشركات المدرجة في بورصة فلسطين - (مذكرة ماجستير). كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- قاسمي السعيد، و آخرون. (2017). المسؤولية الاجتماعية كخيار فعال لإستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. *مجلة اقتصاديات المال والأعمال*، 01(04).
- مقدم وهيبه. (2014). تقييم مدى استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية - دراسة تطبيقية عن عينة من مؤسسات الغرب الجزائري، (رسالة دكتوراه في علوم التسيير). كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، جامعة وهران.